التحقيق • وصناعة الانشا مبنية على التلفيق • وقلم الحساب ضابط • وقلم الانشا خابط • وبين اتاوه توظيف المعاملات وتلاوة طوامير السجلات • بون لا يدركه قياس • ولا يعتوره التباس • اذ الاتاوه تملا الاكياس • والتلاوة تفرغ الراس • وخراج الاوارج يغني الناظر • واستخراج المدارج تعني الناظر • ثم ان الحسبة حفظة الاموال • وحملة الاثقال والنقلة الاثبات • والسفرة الثقات • واعلام الانصاف والانتصاف والشهود المقانع في الاختلاف • ومنهم المستوفي الذي هو يد السلطان • وقطب الديوان • وقسطاس الاعمال والمهيمن على العمال • واليه المآب في السلم والهرج • وعليه المدار في الدخل والخرج • وبه مناط الضر والنفع • وفي يده رباط الاعطا والمنع • ولولا قلم الحساب • لاودت ثمرة الاكتساب • ولاتصل التغابن الى يوم الحساب • ولكان نظام المعاملات محلولا • وجرح الظلامات مطلولا • وجيد التناصف مغلولا • وسيف التظالم مسلولا • على ان يراع الانشا متقول • ويراع الحساب متاول • والمحاسب مناقش • والمنشي ابو براقش • ولكليهما حمة حين يرقى • الى ان يرقى ويلقى • واعنات فيما ينشي حتى يغشي ويرشي • الا الذين امنوا وعملوا الصالحات • وقليل ما هم

قال

قال الحارث بن همام • فلما امتع الاسماع بما راق وراع استنسبناه فاستراب وابى الانتساب • ولو وجد منسابا لانساب • فحصلت من لبسه على غمة • حتى اذكرت بعد امة • فقلت والذي سخر الفلك الدوار • والفلك السيار اني لاجد ريح ابي زيد • وان كنت احسبه ذا ارواد وايد • فتبسم ضاحكا من قولي • وقال انا هو على استحالة حالي وحولي • فقلت لاصحابي هذا الذي لا يفرى فريه • ولا يباري عبقريه • فخطبوا منه الود وبذلوا له الوجد • فرغب عن الالفة • ولم يرغب في التحفة وقال اما بعد ان سخمتم سحنتي • لاجل سحنتي • وكسفتم بالي لاخلاق سربالي • فما اراكم الا بالمعين لسحنيه • ولا لكم مني الا صحبة السفينة • ثم انشد

اسمع اخي وصية من ناصح ... ما شاب محض النصح منه بغشه
لا تعجلن بقضية مبتوتة ... في مدح من لم تبله او خدشه
وقف القضية فيه حتى تجتلي ... وصفيه في حالي رضاه وبطشه
ويبين خلب برقه من صدقه ... للشائمين ووبله من طشه
فهناك ان ترى ما يشين فواره ... كرما وان تر ما يزين فافشه
ومن استحق الارتقا فرقه ... ومن استحط فحطه في حشه
واعلم بان التبر في عرق الثرى ... خاف الى ان يستثار ببحثه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)